الشعر العصري

بينا في مقالاتنا السابقة في « الشعر والشعراء » ان الشعر ينبغي ان يكون في كل عصر مناسباً لحالته وانه ينبغي للمشتغلين بهذه الصناعة ان ينظموا في المواضيع الشريفة ويصوغوا المعاني الجديدة التي تعطيها الاختراعات الصناعية والاكتشافات العلمية . وذكرنا ان أول من بهنا على ذلك الشعر من وثائقه فضيلة استاذنا العلامة الشيخ حسين أفندي الجسر صاحب الرسالة الحميدية ولقد كان تنبيه هذا الاستاذ لهذا الامر بالقول والفعل ومما نظمه من الشعر الذي نسميه بالعصري قصيدة يحث فيها على اعانة العساكر السلطانية اقتداء بمن انتدبوا لذلك من ولاية سلانيك سنة ١٣٠٤ ويمتدح بها الحضرة السلطانية أيدها الله تعالى وقد نشرت وقتئذ في جريدة الاعتدال التي كانت تصدر في الاستانة العلية وقد أحببنا ان نزين جريدتنا بها لما فيها من التنبيه ومدح مولانا أمير المؤمنين وهي

أحبتنا الترك الاكارم والعربا　　أنادي الموالي الشرق منكم أو الغربا
أصيخوا لقولي يا صباحا فاني　　أنا المنذر العريان ينذركم خطباً
بذلت لكم نصحي واني وحقكم　　محب وأولى بالقبول امرؤ حبا
أهيم بسعدي والاماني سعودكم　　أماني من سعدي أذوق بها العذبا
واذكر نجداً والفؤاد بذكره　　لنجدتكم يطوي مدى عمره وثبا
ويا طالما أسهرت جفني في الدجى　　أراقب في أعلى مفارقه الشهبا
ومالي وجد غير اني مفكر　　بكل الذي عن نهجكم يطرد الصبا

اذا نظرت عيناي مجداً لغيركم تفيضان دمعاً يخجل الدم والسحبا
اثن وأبدي من زفيري لواعجاً أشيب بها لما أرى غيركم شبا
اذا شمت برقاً في سماء سعادة أقول عساه عنكم يخرق الحجبا
ولي مقلة بعارة انما يدي بها قصر عما شغلت به القلبا
فجدوا لإدراك المعالي فانها لغاية آباء لكم مجدهم أربى
بعلم وجود شامخ وبسالة وملك عزيز باذخ حيّر اللبا
اما منكم تلك البحار التي غدت معارفها ما بيننا اللؤلؤ الرطبا
أناروا بانوار العوارف والهدى مناهج حق واستضاؤا بها الركبا
فاوفوا على بحبوحة الدين تزدهي بشمس يقين نورها مزق السحبا
وأوموا الى الدنيا فذلت وأصبحت الى ربهم أفلاذ غبرائها تجبي
اما منكم تلك الاسود التي سمت الى الموت لا توليه ظهراً ولا جنبا
يعدون لقيا الحرب أوفر حظهم كأن لديها ودهم يصحب القربى
وحازوا فخاراً دونه هامة السهى وملكاً عزيزاً شامخاً باذخاً رحبا
وابقوا لنا هذا التراث فهل نرى من الحزم أن نلقيه بين الورى نهبا
خليق بترب خالطته دماؤهم دعانا له مسك الترائب لا تربا
اما منكم تلك الكرام الاولى رموا باموالهم عن مجد أوطانهم ذبا
سخوا بكنوز للمحامي عن الحمى وهم كنزوا في بذلها الشرف الصلبا
فقوم رأوا بذل النفوس سعادة وقوم رأوا بذل العقائل منه
وكل شرى من ربه جنة الرضى وقد ربحت تلك التجارة في العقبى
اما منكم تلك الملوك التي غدت سياستها للملك تستغرق الكتبا

قد استخدموا للسلم كل براعة وسلوا الحفاظ الملة الصارم العضبا
وساقوا الارغام العدا كل فيلق يهدّ الرواسي الشامخات اذا دبا
وكم قلبوا من دولة مشمخرّة وكم دوخوا في كل ناحية شعبا
وكم فتحوا من بلدة ذات منعة صياصيها دكت بوطأتهم رعبا
وكم عمروا بالعدل داراً وصيروا قفار البراري يزدهي وعرها خصبا
لنا اليوم منهم في الملا خير شاهد أطاع له المولى الاعاجم والعربا
خليفتنا (عبد الحميد) الذي له سوابق خير لا نطيق لها حسبا
رأى ان هذا السلم نور وانه لكل نجاح في الملا اصبح القطبا
فسهل في ادراكه كل منهج وار كبنا عند السرى نحوه نجبا
أتى الملك والاخطار محدقة به فأنهض في اعبائه كاهلا صلبا
وافرج عنه كل غماء عندها يطيل غراب البين في دارنا النعبا
وقام بأمر الدين يحمي ذماره ويولي صدوع الملك من رأيه رأبا
وسار على متن العزيمة يقتفي لتشييد سلطان له المنهج الرحبا
فباشر وصل المدن في دار ملكه بطرق حديد تجمع الشرق والغربا
مناهج قد أصبحن أسّ تجارة كما قد غدت في حرب اعدائنا قطبا
اذا ماخلت منهن مملكة غدت تخاف الاعادي وهي لا تأمن الجدبا
اذا ما بساط الريح راقك ذكره فهذا بساط النار تقضي به الاربا
وقد شاد في غمر البحار شوامخا تمر مرور السحب في سيرها خببا
دوارع قامت للخطوب روادعا روائع أعداء متى سحبت سحبا
اذا انشق صدر البحر منها تشققت قلوب العدا من هول منظرها رعبا
اذا قذفت نيرانها خلت أنها براكين هاجت واللهيب بها شبا

وجهز للفرض الذي عز ديننا به كل جيش يعشق الطعن والضربا
ترى في ثنيات الثغور عساكرا تضيء ثغورا كلما تشهد الحربا
اسود شرى قد اشبلت فهي في الوغى تجيد بأرواح العدا السلب والنهبا
مخالبها تلك الحراب وزأرها صراخ بوارید تصب البلاصبا
وتقذف اذ يحمي الوطيس على العدا صواعق كرّ وب بها تفرج الكربا
أقلمهم سلطاتنا عز نصره لحفظ حمى الاوطان سربا يلي سربا
وهم بذلوا الارواح صونا لدارنا أليس علينا أن نهيم بهم حبا
ونبذل في راحتهم كل ممكن لدينا من الاسعاف كي نأمن العتبا
ايجمل فينا المكث مابين أهلنا نلذ بمأكول ونستعذب الشربا
وتلك الاسود الحاميات ديارنا نآة عن الاهلين قد فارقوا الصحبا
ونحن بأكنان على الفرش رقد وهم تخذوا بين الثلوج لهم سربا
وناهيك برد الروم لادرّ درّه اذا اشتد يوما فتت الحجر الصلبا
ألا فاقتدوا ياقومنا بأكارم سعوا بالهدايا نحوهم تملأ الرحبا
فنالوا ثواب الله جل جلاله وشكر مليك لم يزل سيله سكبا
فما ضاع عند الله مثقال ذرة وللعرف عرف كم يضوع بنا حقبا
ادام آله العرش سلطتنا لنا غياثا ونصر الله دام له حزبا

المنار في سوريا

يشكو قراء المنار في الديار السورية من حجب الكثير من اعداده عنهم وعدم وصولها اليهم واخبرنا الوكلاء ان المشتركين توقفوا عن دفع بدلات الاشتراك بل وقفت الرغبة بالناس عن الاشتراك يتوهمون عند